

البخاري (044) " الدعاء على المشركين " كتاب الدعوات

(ح) 6936-2936) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في - [00:00:00](#) صحيحة في كتاب الدعوات باب الدعاء على المشركين آآ فقه هذه المسألة اجمالاً انه يجوز الدعاء على المشركين المستعصين ان ينتقم الله منهم وان يزيلهم الله والدعاء باللعن عليهم عليه بعض التحفظ - [00:00:46](#) كما سبق بيانه وكما انه يجوز الدعاء عليهم فيجوز الدعاء لهم ان كان الشخص يطمع في هدايتهم اورد البخاري كما من الادلة في الدعاء على المشركين اضيف اليها شيئاً من كتاب الله لان البخاري من شأنه - [00:01:24](#) عدم الاسترسال في ايراد الايات انما يورد الاحاديث التي في الباب ويورد فقط الاحاديث التي على شرطه اذا اردنا التمام لن نقتصر على البخاري انما سنلجأ الى كتاب الله - [00:01:53](#) سبحانه وتعالى والى ما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج البخاري وبهذا يلتئم الموضوع من ناحية النصوص ويبقوا ما يتعلق باقوال الصحابة فمن بعدهم والله اعلم. ففي كتاب الله في باب - [00:02:19](#) الدعاء على الكفار قول نوح صلى الله عليه وسلم رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقول موسى صلى الله عليه وسلم - [00:02:45](#) ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم اضافة الى نصوص عامة - [00:03:09](#) الا لعنة الله على الظالمين لعنة الله على الكافرين الى غير ذلك ومن النصوص الخاصة من سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما سيأتي اللهم عليك المأ من قريش - [00:03:34](#) اللهم عليك بعتبة ابن ربيع وشيبة ابن ربيعة وابي جهل ابن هشام وفلان وفلان وفي الباب وسيأتي مزيد ان شاء الله في باب الدعاء عليهم ايضاً. اللهم عليك برعلي وذكوان. وعصي عصت الله ورسوله - [00:03:54](#) وفي باب الدعاء لهم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان دوسا عصت وابت فادعوا الله عليها قال اللهم اهد دوسا وات بهم فهداهم الله ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لام ابي هريرة ان يهديها الله فهداها الله - [00:04:18](#) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فكان احبهما عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:04:46](#) فهذه بعض الادلة على جواز الدعاء بالهداية لاقوام من الكفار يجوز ان ندعو للكفار ان يهديهم الله ويجوز ان ندعو عليهم ان ينتقم الله منهم. فبحسب المقامات وكل عليه دليل من كتاب الله. فلا يظن ظالم - [00:05:09](#) اننا ندعو للظالمين بالهداية مطلقاً ولا يظن ظان اننا ندعو عليهم بالانتقام منهم اعني باعينهم مطلقاً. بل اذا قلت مثلاً اللهم اهد جرجس للاسلام باسم شخص مسلاً اسمه جرجس يجوز لي ان ادعو بهذا اللهم اهد دوسا وات بهم اللهم اهد ام ابي هريرة. اذا قلت اللهم عليك بفلان - [00:05:37](#)

عجل بزواله واشتت شمله فانه قد انى الله ورسوله كذلك جائز هذا وكل هذا له ضوابط شرعية وستأتي الادلة بذلك ان شاء الله حديثا واحدا للانشغال فقط قال باب الدعاء على المشركين وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني عليهم -

[00:06:08](#)

كسبع يوسف فقال اللهم عليك بابي جهل. وقال ابن عمر دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم العن فلانا وفلانا انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء. قال حدثنا ابن سلام اخبرنا وكيع عن ابن ابي خالد قال سمعت ابن ابي - [00:06:40](#)

رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم. الى اخر الباب نأتي بتمامه ان شاء الله. او لعلنا نكمله. قال حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن ابي عبدالله عن يحيى -

[00:07:03](#)

عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الاخرة من صلاة العشاء فناة اللهم انجي عياش بن ابي ربيعة اللهم انجي الوليد ابن الوليد اللهم انجي سلامة ابن هشام اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين -

[00:07:33](#)

اللهم اسجد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين يوسف. حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص قال انا عاصم عن انس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فاصيبوا يعني - [00:07:53](#)

فقتلوا فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم فقال تشعرا في صلاة الفجر ويقول ان وصي عصت الله ورسوله قال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزوري عن عروة عن عائشة قالت كان اليهود يسلمون على النبي -

[00:08:16](#)

صلى الله عليه وسلم يقولون السام عليك ففطنت عائشة رضي الله عنها فقالت عليكم الشام واللعنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالا يا عائشة ان الله تعالى يحب الرفق في الامر كله. فقالت يا نبي الله - [00:08:38](#)

ولم تسمع ما يقولون قال اولم تسمعي اني ارد ذلك عليهم؟ يعني انه دعا عليهم ايضا فاقول وعليكم قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة - [00:08:58](#)

تحدثنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى - [00:09:17](#)

غابت الشمس وهي صلاة العصر. في الباب الذي تلاه باب الدعاء على المشركين حدثنا علي حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قدم الطفيل ابن - [00:09:30](#)

امر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادعوا الله على فادعوا الله عليها. فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وات بهم - [00:09:45](#)

[00:10:01](#) بهذا ينتهي الباب باجمال بارك الله فيكم -